ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Fadhel k. Hanoon

University of Wasit College of Education for Humanities

Email: fhannoon@uowasit.edu.iq

Keywords:

ancient Egypt, human sacrifice, Abydos, Saqqara, burials

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 15.May.2022

Accepted 11.Aout.2022

Published 15.Nov.2022

The sacrifice of human beings in ancient civilizations Servant sacrifice in ancient Egypt as a model

A B S T R A C T

Although some scholars have tried to deny the idea that human sacrifice was practiced in ancient Egypt, archaeological signs indicating two forms of human sacrifice in Egypt before dynasties and early dynasties have been identified and monitored: The first is that human beings are sacrificed in special rituals, in which sacrifice takes place. In person as part of religious rituals, and the second is what is called human sacrifice, in which servants, slaves, and servants of the king or princes and nobles are buried with their master, as these two forms of human sacrifice were proven in the archaeological record of early tombs as well as the organization and engineering of tombs for early royal and pre-dynastic families Which shows evidence of human sacrifice, especially scientific results through the analysis of the bodies that were found in the graves of people who were sacrificed. Through those axes came the research entitled (human sacrifice in ancient civilizations, sacrifice of servants in ancient Egypt as a model), in order to highlight Through him on that phenomenon.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol49.Iss2.3318

التضحية بالبشر في الحضارات القديمة التضحية بالخدم والأتباع في مصر القديمة أنموذجا

أ.م.د. فاضل كاظم حنون
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

الملخص :

بالرغم من أن بعض العلماء قد حاولوا نفي فكرة أن التضحية البشرية كانت تمارس في مصر القديمة ، فقد تم تحديد ورصد اشارات أثرية تدل على شكلين من التضحية البشرية في مصر قبل الأسرات و أوائل الأسرات: الاولى انه يتم التضحية بالبشر في طقوس خاصة, حيث يتم التضحية بشخص كجزء من طقوس دينية ، والثانية ما اطلق عليه التضحية بالخدم والاتباع , حيث يُدفن خدم وعبيد وموظفين الملك مع سيدهم , إذ تم إثبات هذين الشكلين من أشكال التضحية البشرية في البقايا الأثرية من داخل المقابر, فضلاً عن النقوش وذلك في الفترة المبكرة من تاريخ مصر, بالإضافة الى تنظيم وهندسة المقابر، والنتائج العلمية الناتجة عن تشريح وتحليل الجثث التي تم العثور عليها في المقابر لأشخاص تم التضحية بهم , ومن خلال تلك المحاور جاء البحث المعنون (التضحية البشرية في الحضارات القديمة , التضحية بالخدم والأتباع في مصر القديمة انموذجاً), لكي نسلط الضوء من خلاله على تلك الظاهرة .

الكلمات المفتاحية : مصر القديمة , الاضاحي البشرية , ابيدوس , سقارة , المدافن .

التضحية البشرية في الحضارات القديمة هي فعل قتل شخص أو أكثر كجزء من طقوس ؛ وعادة ما يقصد منها استرضاء الآلهة ، أو حاكم بشري أو شخصية ذات سلطة / كهنوتية ، أو الأرواح أو الأسلاف المتوفين ، وهو ما اطلق عليه بالقرابين الاسترضائية , وهناك من يضحون بأنفسهم عن طواعية , وذلك عندما يُقتل عبيد الملك , لكي يستمروا في خدمة سيدهم في الحياة الآخرة , كما في مصر القديمة , وهناك بعض المجتمعات القبلية مارست التضحية البشرية بهدف أكل لحوم البشر ؛ وقد تمكن الباحثون من إعادة تصور الأيام والساعات الأخيرة لضحايا التضحية البشرية ، وأحيانًا كثيرة تمكنوا من معرفة هويات الضحايا ، وذلك من خلال استخدام علوم الطب الحديثة وعلم الآثار, بصورة دقيقة ، وبالتالي تمكنوا من الرد والمجادلة في الادعاءات المثيرة للجدل حول التضحية البشرية ؛ ومن المهم الاشارة الى ان التضحية البشرية حدثت في كل حضارة قديمة تقريبًا ، حتى ظهور الديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية التي أدانتها, وقد كانت وراء تلك الممارسات دوافع مزدوجة: منها ما يكون إرضاء للآلهة ، ومنها ما يكون للتأكيد على سلطة الحكام وإظهارها , وفي بعض الحضارات يبدو أن التضحية البشرية كانت إحدى الطرق لتثبيط الهجمات الخارجية والثورات الداخلية , عن طريق زرع الخوف داخل الشعوب والاعداء , اما في مصر القديمة فيبدوا ان الهدف منها هو مرافقة الملك الفرعون الى العالم الاخرة والقيام بخدمته [1] .

يمكن التمييز بين شكلين رئيسيين من التضحية البشرية في مصر القديمة, وذلك حسب المصادر الاثارية والتاريخية الاول هناك طقوس قتل الإنسان والتضحية به ، إما بشكل منتظم أو كشكل استثنائي من نوع عبادي كتقديم القرابين [2] , اما النوع الاخر من التضحية البشرية , فيتمثل بالتضحية بمجموعه من الخدم والاتباع الذين من المفترض ان يرافقوا الملك الى العالم الأخر[3]. وانه من المهم الاشارة الى ان الشكليين يمكن اعتبارهما تضحية بشرية , لذلك سوف يتم التركيز عليهما لوجود دلائل اثرية على ممارستهما في مصر القديمة [4].

إن تتبع الادلة الاثرية التي تشير الى التضحية البشرية في مصر يمكن ارجاعها الى المراحل الأخيرة من عصور ما قبل التاريخ المصرية ، ولا سيما فترة نقادة الثانية (حوالي 3500 – 3200 قبل الميلاد) , إذ أن الدلائل الأثرية التي جائتنا من خلال المدافن والقبور من عهد نقادة الثانية, تنطوي على تقطيع أوصال الجثة ([5])، وهي عادة دفن جديدة في تلك المرحلة لم تشهدها الفترات السابقة ؛ وظهرت على إحدى الجثث المكتشفة آثار قلع الحنجرة قبل قطع الرأس ؛ وانه تم تقطيع الجثة الى اجزاء ومن ثم تم دفنها , أو ربما إعادة دفنها بشكل منفصل ؛ وفي عدد من الحالات التي تم العثور عليها , تم فصل الجمجمة عن الجسم , وفي مقبرة اخرى من نفس العصر تم وضع العديد من الجماجم والعظام الطويلة بعناية وترتيب على طول جدران القبر[6] .

لقد كشف التنقيب في المدافن عن ظاهرة قطع الرأس , في كل من (نخن Hierakonpolis)[7] وأيضًا بالقرب من (أدما Adaïma)[8] ، حيث تم العثور على ما لا يقل عن جثتين , تم فيها قطع رأس الضحية ؛ ثم قلع واستخراج الحنجرة [9] , وقد تم تفسير هذه الظاهرة على أنها بداية ممارسة التضحية البشرية[10] ولكن الحذر مطلوب عند التطرق الى هكذا رأي لأنه وضع الضحية في المجتمع غير معروف آنذاك ولا يزال مجهولا.

بالإضافة الى ذلك ,فإن هنالك ادلة نقشية تم العثور عليها في بعض المقابر, منها ما تم العثور عليه من نقش يؤرخ الى عهد الفرعون حورس عحا تم العثور عليه في أبيدوس , شكل رقم (1)، ونقش اخر يؤرخ الى عهد خليفة حورس عحا الفرعون دجر وجدت في سقارة , شكل رقم (2) ، وهذه النقوش تدل على طقوس تنطوي على قتل إنسان , إذ يلاحظ في كلا النقشين ، أن هناك شخص راكع يقوم بإدخال سلاح طويل في صدر ضحية مقيدة تجلس أمامه , ويوجد وعاء بين المعتدي وضحيته يبدوا أنه مخصص لأحتواء دم هذا الأخير, وهو ينزف حتى الموت؛ و يوجد أيضاً في كلا النقشين نوع من العلامات الشبيهة بالسياج ، مرسومة فوق مشهد الضحية , ويظهر في النقش الاول, شخص ذو سلطة عليا، تم تحديده والتعرف عليه من خلال عصاه الطويلة ، وهو يشرف على عملية القتل, من خلال وقوفه وراء الضحية [11].ومن المهم الاشارة الى انه لا يوجد دليل اثري على استمرار هذا النوع من التضحيات البشرية بعد عهد الفرعون دجر ، لذلك من الممكن أن تكون هذه الممارسة قد تم التخلي عنها خلال أوائل الأسرة الأولى .

لطالما كانت التضحية البشرية ، وربما لا تزال ، إلى حد ما موضوع مثير للجدل بين علماء المصريات[12] ؛ وأن اهم ما تم الاستشهاد به لأثبات التضحية البشرية في مصر القديمة هو ما يعرف ببردية ويستكار (Westcar Papyrus) ينظر شكل رقم (3) , وهي عبارة عن بردية تحتوي على نص ادبي , يعود في تاريخه الى عصر المملكه الحديثة ؛ وهذا النص الادبي هو مجموعة من القصص التي تدور أحداثها في مكان وزمان سابق للملكة الحديثة ، وذلك في زمن فراعنة الدولة القديمة , وإحدى القصص الواردة في تلك البردية تحكي عن المهارات السحرية لرجل يدعى (جدي او ديدي Djedi) , القادر على إعادة احياء الموتى من خلال اعادة توصيل الراس المقطوع الى الجسد ومن ثم إعادة الضحية للحياة [13] .

إن هذا الموضوع كان قد اثار الفضول لدى الملك خوفو ، باني الهرم الأكبر في الجيزة ، وحسب ما تذكر البردية فأنه قد حرص للحصول على عرض توضيحي لهذا الأمر , للبرهنة عليه واثباته , فأعطى الأوامر لجلب هذا الرجل , وان يقوم بتمثيل الحالة امامه من خلال التضحية بأحد الخدم , وبعد الجدل والتبرير بأن الخادم يرافق سيده للخدمة في العالم الأخر , اقترح الملك استخدام خنزير, ولكن جدي يخبر الملك أنه "يحرم فعل مثل هذا الشيء بالحيوانات المقدسة " ، ولتجنب ذلك الموقف يتم استخدام بطة أو أوزه بدلاً من ذلك حتى يثبت ذلك [14]. وما يهمنا هنا هو ان الملك خوفو قد امر بالتضحية بأحد الخدم .

إن المعتقدات الشائعة لدى المصريين القدماء , والتي أشار اليها الكثير من الباحثين ان الفرعون يبقى على قيد الحياة من خلال انبعاث الروح في الجسد[15], وتشير الكثير من الدراسات الى ان الفرعون قد دفن معه عدد غير قليل من اتباعه ,

وخصوصاً اولئك الذين صمموا واشرفوا على بناء هرمه الكبير , اذ تم التضحية بهم ودفنهم احياء مع الفرعون , وذلك لسببين , الاول للتأكد من انه لا احد سيفشي سر بناء هذا الهرم الكبير , والاخر حتى لا يتم التعرف على خريطة الهرم وبالتالي سرقة محتوياته , وقد كان الاعتقاد الشائع بان اولئك الاشخاص سيعودون الى الحياة مع الفرعون , وبالتالي فأنه من غير الممكن أنكار ظاهرة مهمة في التاريخ المصري وهي التضحية بالخدم والاتباع , ودفنهم مع الفرعون من اجل خدمته في العالم الاخر, وهي فكرة كانت مسيطرة على المعتقدات المصرية القديمة وان كانت لفترة وجيزة من التاريخ المصري وذلك فقط في بداية الحضارة الفرعونية[16].

إن الادلة الأوضح على التضحية البشرية في مصر تأتي من خلال ما تم العثور عليه في مقابر الدفن الملكية , التي تعود الى عصر الاسرات المبكرة في ابيدوس , حيث تم دفن الاسر الملكية في تلك المقابر[17] , وان اوضح توثيق لظاهرة الأضاحي البشرية او التضحية با الاتباع في مصر القديمة قد تمت في مقبرة ابيدوس , حيث مجمع دفن الملك (حور عحا Aha) [18], اذ كانت تلك الظاهرة سمة بارزة لجميع المقابر الملكية للأسرة الاولى , كذلك فأن مجموعات المقابر لهؤلاء الملوك لا تتألف من القبر فحسب , بل تشتمل ايضاً على بناء مثير للأعجاب , بني على تلة مستطيلة عالية في الصحراء[19] , وعلى الرغم من ان تلك المقبرة تعرضت للنهب , والحفر العشوائي , الا ان التنقيبات المنهجية فيها نفذها بيتري في (1899, 1903, 1922) بالإضافة الى تنقيبات البعثات الالمانية والاميركية , الذي اسفر عن نتائج مهمة [20].

إن كل مقبرة رئيسة , تحتوي على سور اطلق عليه السور الجنائزي , وهو محاطا بصفوف من القبور الفرعية الصغيرة التي تكون مربعة أو مستطيلة وان كل قبر يحتوي على مدفن واحد ، يحتوي جثة في تابوت خشبي[21] , واما مقبرة حور عحا فتحتوي على ثلاثة صفوف متوازية , وان كل صف مكون من (12) قبر بمجموع (36) قبر , وهي تحتوي على بقايا هياكل عظمية لشباب ، تتراوح اعمارهم ما بين (20–25 سنة) , وان هذا العمر الموحد هو مؤشر قوي على انهم قُتلوا جميعًا في وقت واحد ، ومن خلال الفحص الذي قامت به نانسي لوفيل , تبين انهم تمت التضحية بهم بطريقة الخنق كما هو واضح من خلال اثار الحبال على رقابهم [22]. ومن المثير للاهتمام ملاحظة أنه تم العثور على بقايا سبعة أسود صغار على الأقل بالقرب من أحد هذه المدافن [23].

تظهر لنا الحفريات التي أجرتها البعثة التنقيبية الاميركية في مقبرة حور عحا , دلائل واضحة على الاضاحي البشرية[24] , أذ كشفت التنقيبات الاثرية عن ستة مدافن فرعية تحتوي على هياكل عظمية لـ على ما يبدو أنهم حكام , ومسؤولون بالمحاكم , وخدم , وحرفيون , وعلى الرغم من نهب تلك القبور, إلا أنها لا تزال تحتوي على بعض المقتنيات والمواد الجنائزية مثل الجرار ذات الختم الملكي للملك حور عحا , وبعض القطع الثمينة من مجوهرات العاج واللازورد ، مما يدلل على أن هؤلاء لم يكونوا مجرد اشخاص عاديين , وانما حكام دفنت معهم حاشيتهم ومقتنياتهم الثمينة , وقد جرت العادة ان يتم دفنهم جميعًا في نفس الوقت بدليل انه تم تغطية تلك القبور بطبقة متصلة من الجص , من الاعلى والاسفل , وذلك قبل بناء السور الذي يحيط بالمقبرة [25] , والى جانب قبر حور عحا وجد قبر خليفته الملك خنت دجر, بالإضافة الى ما يقارب من 317 فرداً في قبور متفرقة , بينما تم العثور على 242 اخرين مدفونين حول القبر الرئيس بالقرب من السور الجنائزي اي ما مجموعه 559 فرداً بينهم عدد كبير من النساء [26].

إن آخر ملوك الأسرة الأولى دفنوا في مقبرة أبيدوس وهم كل من الملك سمرخت [27], والملك القاع أو الكاء[28] . والمثير للاهتمام قبر(سمر خت), الذي تم بناءه بشكل خاص , وتمركز في المقبرة حول قبر الملك حوالي (68) مقبرة فرعية ومدفن , تم بناؤها مباشرة حول قبر الملك وكانت المدافن تقريبًا مغطاة بنفس القدر من التسقيف والبنية الفوقية ، وهذا مؤشر قوي آخر على أن هذه المدافن كانت متزامنة مع الجنازة الملكية , وهذا يدل على التضحية البشرية , ويلاحظ

من خلال فتح تلك المدافن وفحصها ان بعض الخدم المدفونين كانوا من قصيري القامة (أقزاماً) ، وذلك كان واضح من خلال بقايا الهياكل العظمية , وايضاً الصور المنقوشة على اللوحات السبع التي عثر عليها في تلك القبور .

توجد الكثير من المقابر الملكية الضخمة في اماكن متفرقة من مصر , وهذه المقابر تحتوي على قبر رئيس وحوله مقابر فرعية لخدم واشخاص تمت التضحية بهم في اطار التضحية البشرية , واكثرها انتشاراً في مقابر السلالات المبكرة للعاصمة المصرية ممفيس، في الجيزة وسقارة ، أذ تم العثور على عدة مقابر من هذا النوع , في نزلة البطران[29]، بالقرب من محافظة الجيزة ، أذ تم العثور على (56) مقبرة فرعية حول مبنى كبير مستطيل , مشيد من الطوب واللبن مع واجهة يحيط بها سور، وهو ما يسمى بمصطبة الجيزة الخامسة ، ومؤرخة من قبل بيتري إلى عهد دجيت(Djet) , وان التفسير لهذا المبنى الضخم غير مؤكد, قد يكون قبر والدة دجيت أو إحدى زوجاته ، أو ربما قبر دجيت نفسه[30].

يجادل الكثير من الباحثين , بأن المدافن التي عثر عليها في سقارة هي لا تخص الملوك , وانما هي مقابر لأفراد عاديين , بينما يفسر اخرون تلك المقابر بانها لأفراد اقل رتبة من الملك الفرعون , وهذا يشير انه حتى الافراد الذين يأتون في المرتبة التالية من الملك , يتم دفن الخدم معهم في اطار التضحية البشرية , ويلاحظ امر مثير للاهتمام فيما يخص مصطبة سقارة المرقمة (3504) , والتي تعتبر تابعة للملك دجيت (Djet), يلاحظ انها ضعف قبر الملك في ابيدوس , وقد احتوت على (62) , مدفن ثانوياً تحتوي على اضاحي بشرية , اما المصطبة المرقمة (3503) والمرتبطة بالملكة (مرت نيت Merytneith)[31] ، كانت تحتوي على (20) مدفنًا ثانوياً , أذ يحتوي على رفات لضحايا من الخدم في اطار الضحايا البشرية , ودفن معهم ايضاً الأشياء الخاصة بهم والتي كانوا يستخدموها في خدمتهم الخاصة للملكة , وتشير الى حبهم لملكتهم , اذ تم العثور على نماذج من القوارب النموذجية مع ربانها , والأواني المزخرفة , ونقوش لأزهار , واواني حجرية , وادوات نحاسية , مزخرفة [32] , ويبدو أن جميع خدام الملكة وحيواناتها قد تم قتلهم ليدفنوا معها بغرض مصاحبتها وخدمتها في الآخرة[33] , أما المصطبة المرقمه (3500) والمؤرخة لعهد الملك القاع او الكاء (Qaa) , والذي تشير كل الادلة على انها دفنت في نفس الوقت [34] , تم التنقيب في هذه المقبرة من قبل علماء الآثار الألمان في عام 1993 وثبت أنها تحتوي على 26 مدفنًا ثانوي (أي قرباني). وتم العثور على طبعة ختم تحمل أسم (حتبسخموي Hotepsekhemwy) بالقرب من مدخل قبر القاع (القبر Q) من قبل المعهد الأثري الألماني في منتصف التسعينيات[35] .

إما في قرية أبو رواش ،التي تقع إلى الشمال قليلاً من الجيزة ، تم العثور على مصاطب اثنان على الأقل من فترة الأسرة الأولى والتي تم التنقيب عنها بواسطة عالم الاثار مونتيه في عامي (1913–1914) , وقد تم وسمهم بالرقمين (رقم 1 و 7), وقد كانت تلك المصاطب محاطة بصفوف من القبور الثانوية (قبور الاضاحي) , وهي شبيهة بتلك التي عُثر عليها في الجيزة وسقارة[36] , المصطبة الأولى تحوي على قبر يؤرخه العلماء الى الفرعون(دن Den) ينظر شكل رقم (4) , وقد وجد حوله مجموعة من القبور لأشخاص تمت التضحية بهم , وكل قبر مغطى بتلة صغيرة ومميزة بلوح حجري صغير , اما محتويات تلك المقابر فقد كانت بقايا توابيت خشبية , وبعض الادوات الجنائزية التي يحتاجها الميت في العالم الاخر, وهي عبارة عن اوعية من لفخار والحجر , اما احد القبور فقد كان يحتوي على تابوت بداخله هيكل عظمي بشري , بالإضافة الى عظام حيوانات وضعت بشكل مماثل لثمانية مقابر من نفس الفترة , ونفس المقبرة وذلك في المصطبة رقم(7) , وعند مقارنة مقابر ابو روش مع المقابر التي عثر عليها في سقارة , نلاحظ بانها اصغر منها من حيث الحجم , ومن المحتمل انها تعود لأفراد من نخبة المجتمع , او من العائلة الحاكمة , ويلاحظ ان المقتنيات التي عثر عليها في تلك المقابر هي من نفس النوع والجودة لمقتنيات مقبرة سقارة , اذ يبدوا انها تعود لنفس العائلة الملكية[37] .

وان ذلك التشابه في طريقة التعامل مع القبور الثانوية في كل من ابيدوس وسقارة وابو رواش , يدل على انه تمت ممارسة التضحية بالخدم , وهذا يدل على ان التضحية بالخدم لم يكن مقتصراً على الملوك فقط , اي انه ليس امتيازاً ملكياً حصرياً.

الاستنتاجات :

1- الاضاحي في مصر القديمة هي نوع من التضحية بالبشر , حيث كان الفراعنة المصريين واحياناً النبلاء والامراء من الطبقة الحاكمة يقومون بهذه التضحية , وكان الهدف من قتل هؤلاء الخدم ودفنهم قرب الفرعون او الامير هو لمواصلة خدمتهم في الحياة الاخرة .

2- لقد كانت التضحية البشرية موجودة منذ فترة نقادة الثانية وانتهت وتلاشت بعد عصر الاهرام , إذ تضاءلت ببطء ، وتلاشت في النهاية .

3- لم تكن التضحية البشرية امتياز مقتصر على الملوك فقط , وانما كان الامراء ايضاً يمارسون تلك الظاهرة .

4- من المهم الاشارة الى ظاهرة تقطيع اوصال المتوفي بعد موته , والاحتفاظ بدمه لاغراض ربما طقوسية .

الملاحق :

شكل رقم (1)

Wilkinson, Early Dynastic Egypt, p. 230.

شكل رقم (2)

Wilkinson, Early Dynastic Egypt, p. 230.

شكل رقم (3)

بردية وستكار

شكل رقم (4)

قبر الفرعون (دن) والقبور الثانوية حوله

الهوامش والمصادر:

[1] - Michael Rudolph .Ritual Performances as Authenticating Practices. LIT Verlag Münster. 2008. p. 78

[2] - C. Trigger , where *sati* was widespread, retainer sacrifice is unreported',*JNES* 28., (1969) 257.

[3] - Ibid., p.,258.

4 – بالامكان الاطلاع على كل البيانات الاثرية والانثروبولجية , من خلال مراجعة العدد الخاص من مجلة (Archéo–Nil) في عددها العاشر , والمؤرخ في عام(2020), وهو عدد خاص بالتضحيات البشرية في العالم القديم .وعلى الرابط الالكتروني (https://www.archeonil.com/) .

[5] - Jacobus.v,d . Retainer Sacrifice in Egypt and in Nubia .Studies in the History and Anthropology of Religion, Vol.1 (Leuven, Peeters, 2007), 135–155.

[6] - R. Friedman et al., 'Preliminary Report on Field Work at Hierakonpolis 1996-1998', *JARCE* 36 (1999) 1-35.

7 – الكوم الأحمر أو بالمصرية القديمة نخِن أو بالإغريقية القديمة هيراكونبوليس، كانت العاصمة الدينية والسياسية لصعيد مصر في نهاية عصر مصر ما قبل التاريخ وربما أيضاً خلال عصر الأسرات المبكرة وهي من أقدم مدن مصر القديمة. تقع بين مدينتي إسنا وإدفو بمحافظة أسوان على الجانب الغربي للنيل يعني اسم نخِن بالمصرية القديمة "المحوّطة" أي المسورة بجدار ويعني أيضاً "مبنى الإدارة الملكية" طبقاً لعالم المصريات الألماني يوخم كال .إما الاسم الإغريقي هيراكونبوليس فمعناه "مدينة الصقر" ويعود الاسم إلى الإله المصري القديم حورس والذي كان رمزاً لملك مصر على مر العصور، كان المصريون القدماء يسمون هذه العاصمة أحياناً " نخِن حورس." ينظر :

Jochem Kahl: Frühägyptisches Wörterbuch. Lieferung 2, Harrassowitz, Wiesbaden 2003.p., 247

8 – هي مقبرة من فترة ما قبل الأسرات – بين منتصف ونهاية الألفية الرابعة قبل الميلاد – وتقع جنوب الأقصر والتي تم التنقيب عنها من قبل عالمة الاثار الفرنسية بياتريكس ميدانت (Beatrix Midant–Reynes) ,وسلطت الضوء من خلالها على الممارسات الجنائزية للمصريين خلال فترة ما قبل الأسرات , ينظر :

- E. Crubezy, S. Duchesne, Béatrix Midant-Reynes, « The predynastic cemetery at Adaima (Upper Egypt). General presentation and implications for the populations of Predynastic Egypt », Egypt at its origins 2, Leuven (Belgique), B. Midant-Reynes, Y. Tristant, Peeters Publischer, 2008, p. 289-310.

[9] - B. Midant-Reynes, E. Crubézy and T. Janin, 'The Predynastic site of Adaïma', *Egyptian Archaeology* 9 (1996) 13–5.

[10] - Midant-Reynes, in I. Shaw (ed.), *The Oxford History of Ancient Egypt* (Oxford, 2000) 53–4.

[11] - Wilkinson, Early Dynastic Egypt, p. 260.

[12] - B.G. Trigger, *Early Civilizations: Ancient Egypt in Context* (Cairo,1993) 84.

13 – بردية وستكار إحدى نصوص الأدب المصري القديم، والتي تحتوي على خمس قصص حول الأعاجيب التي يقوم بها الكهنة والسحرة. كل من تلك القصص يرويها أحد أبناء الفرعون خوفو في مجلسه. تُعرف القصة التي في البردية باسم "الملك خوفو والسحرة" أو "حكاية مجلس بلاط الملك خوفو". النسخة الباقية من البردية تتكون من اثني عشر لفافة، وقد كتبت في حقبة الهكسوس، ولكن يعتقد أن جزءً منها كتب في عصر الأسرة الثانية عشر. استخدمت هذه البردية من قبل المؤرخين كمصدر أدبي للتأريخ للأسرة الرابعة. في عام 1839، أعطى هنري وستكار مالك البردية برديته إلى عالم المصريات "كارل ريتشارد لبسيوس"، الذي لم يتمكن مع ذلك من فك طلاسم النص، إلى أن استطاع "أدولف إيرمان" فكها في عام 1890. البردية معروضة الآن في إضاءة خافتة في متحف برلين المصري.ينظر المصدر التالي :

-Parkinson, R.B. (2002). Poetry and Culture in Middle Kingdom Egypt: A Dark Side to Perfection. London: Continuum. P., 295-296.

[14] - R.B. Parkinson, *The Tale of Sinuhe and Other Ancient Egyptian Poems 1940–1640 BC* (Oxford, 1997) 102–27.

15 – حول عقائد مابعد الموت ينظر : ايمان شمخي جابر , عقائد مابعد الموت في مصر القديمة خلال عهد الدولة الحديثة, مجلة دراسات تاريخية , ع13, 2012 .

[16] - C. Trigger , where sati was widespread, retainer sacrifice is unreported',JNES 28., (1969) 256.

17 – للمزيد حول الاسرات المبكرة والملك مينا ينظر المرجع التالي :

– T.A.H. Wilkinson, *Early Dynastic Egypt* (London and New York, 1999) 67–8.

18 – حور عحا أو عحا ثاني فراعنة الأسرة الأولى في مصر القديمة. عاش تقريبًا في القرن الحادي والثلاثين قبل الميلاد. ذكر المؤرخ المصري مانيتون أن عحا حكم حوالى 62 عامًا . كان شائعًا تقديم الفراعنة لأسم حورس قبل اساميهم، وعحا تعني "المُحارب". يجمع علماء المصريات بالتوفيق بين اثنين من السجلات التي تربط اسم حور عحا مع الاسم النبتي إيتي.

كان هناك بعض الجدل حول حور عحا. فيعتقد البعض أنه يكون الفرعون مينا وهو من وحد مصر. ويدعي آخرون انه كان ابن نارمر، الفرعون الذي وحد مصر. وأن نارمر ومينا ربما كانوا فرعون واحد يشار إليه بأكثر من اسم.ينظر:

-

-C.A . Josep (2003), "Narmer, Menes and the seals from Abydos", Egyptology at the dawn of the twenty-first century: proceedings of the Eighth International Congress of Egyptologists, Cairo, 2000, 2, Cairo: The American University in Cairo Press.

[19] - G. Dreyer, 'Zur Rekonstruktion der Oberbauten der Königsgräber der 1. Dynastie in Abydos', *MDAIK* 47 (1991) 93–104.

20 – ينظر الفصل السابع من كتاب ويلكنسون , حيث ذكر في ذلك الفصل مسح كامل لمحتويات تلك المقبرة .

[21] - G.A. Reisner, The Development of the Egyptian Tomb down to the Accession of Cheops (Cambridge, Mass., Oxford and London), 1936.,75–121.

[22] - A.M. el Batrawi,Mission archéologique de Nubie 1929–1934. Report on the Human Remains (Cairo, 1935).,p., 79.

[23] - F.Ll. Griffith, LAAA 10 (1923). 81–2.

24 –تم الإعلان عن الاكتشاف رسميًا في 14 مارس 2004 و التفاصيل الواردة هنا تستند إلى المؤتمر الصحفي الصادر عن جامعة نيويورك في 16 مارس 2004 والتقرير بلغة نيويورك تايمز في ذلك اليوم.

25 – الملك خنت دجر أو خنت هو فرعون من الأسرة المصرية الأولى وهو غير معروف; حكم في حوالي سنة(3050 ق م)خلف الملك حور عحا وخلفه الملك دجت وعلى الأغلب أنه حكم لمدة 57 سنة ويعتقد أنه قام بحملات في بلد النوبة وليبيا. اسمه يكتب بطريقتين الأولى مقترنة باسم حورس (حورس جر) ومز جر بالهيلوغريفي كيس من الصوف. أما الاسم الثاني آيتي ويوجد في أبيدوس وعلى الأغلب كان هذا اسمه عند الولادة.ينظر :

- Thomas Kühn: Die Königsgräber der 1. & 2. Dynastie in Abydos. In: Kemet. Issue 1, 2008.

26 – تقرير النيويورك تايمز .

27 – سمر خت هو اسم حورس الفرعون المصري في عصر الأسرات المبكر الذي حكم خلال الأسرة الأولى. أصبح هذا الحاكم معروفًا من خلال الأسطورة المأساوية المُتَوارَثه عن المؤرخ مانيتون، الذي أفاد أن كارثة من نوع ما حدثت خلال عهد سمر خت. يبدو أن السجلات الأثرية تدعم الرأي القائل بأن سمر خت كان ملكًا خلال وقتًا صعبًا، وشكك بعض علماء الآثار الأوائل شككوا في شرعية خلافة سمر خت للعرش المصري.ينظر :

-Peter Clayton: Chronicle of the Pharaohs. Thames & Hudson Ltd, 1994. p.25

28 – لقاع (أيضًا القاع أو الكاء) (المعنى الحرفي: "ذراعه مرفوعة" كان آخر ملوك الأسرة الأولى في مصر . حكم لمدة 33 عامًا في نهاية القرن الثلاثين قبل الميلاد:

29 – نزلة البطران منطقة تقع في حي الهرم، بمحافظة الجيزة، جمهورية مصر العربية. الاسم نسبة لعائلة البطران التي تنتمي لقبيلة النجمة العربية. ولد فيها اللواء محمد البطران المعروف المتوفي في 29 يناير 2011. ينظر : دفاتر إحصاء قبائل العربان المصرية وأرقامها في دار الوثائق القوميه بالقاهرة.

30 -Hoffman, *Egypt Before the Pharaohs*, 280.

31 – كانت مريت نيث ملكة مصر من الأسرة المصرية الأولى، كان زوجها جت 2900 قبل الميلاد. يعتبرها علماء الآثار مفتاحا لحكم الفراعنة لمصر في عصر الأسرات، وتشير بعض المخطوطات بأنها ربما حكم البلاد بمفردها خلال فترة من الزمان يقترن اسم مريت نيث بالإلهة المصرية القديمة نيث معبودة هامة خلال الأسرة الأولى . معنى سمها "محبوبة نيث" . كانت مركز عبادة نيث في سايس . وتجد بعض الآثار وادوات من عهدها تحمل أسماء أخرى، مثل "نيث حتب" أي نيث راضية و "نخت نيث " ومعناها نيث القوية . ينظر :

- Jochem Kahl, Markus Bretschneider, Barbara Kneissler: Frühägyptisches Wörterbuch. Band 1. Harrassowitz, Wiesbaden 2002,p. 46.

32 -Emery, Archaic Egypt, 66–8 and 137–9.

33 - Günter Dreyer: Abydos Umm el-Qa'ab. In: Kathryn A. Bard, Steven Blake Shubert: Encyclopedia of the archaeology of ancient Egypt. S. 111–112.
34 - Archaic Egypt, 90.
35 - Peter Clayton, Chronicle of the Pharaohs, Thames & Hudson Ltd, 2006,. paperback p.25
36 - P. Montet, 'Tombeaux de la Ière et de la IVe dynasties à Abou-Roach', *Kêmi* 7 (1938) 11–69.
37 - Cf. A. Klasens, *OMRO* 42 (1961) 108.

المصادر :

1- Michael Rudolph (2008). Ritual Performances as Authenticating Practices. LIT Verlag Münster.
2- B.G. Trigger, Early Civilizations: Ancient Egypt in Context (Cairo,1993).

3- Parkinson, R.B. (2002). Poetry and Culture in Middle Kingdom Egypt: A Dark Side to Perfection. London: Continuum.
4- Parkinson, R.B. (1997)., The Tale of Sinuhe and Other Ancient Egyptian Poems 1940–1640 B.C (Oxford, 1997)
5- ايمان شمخي جابر , عقائد مابعد الموت في مصر القديمة خلال عهد الدولة الحديثة, مجلة دراسات تاريخية , ع13, 2012 .
6- (https://www.archeonil.com
7- C. Trigger(1969)., where sati was widespread, retainer sacrifice is unreported',JNES 28.
8- Wilkinson.T.A,(1999)., Early Dynastic Egypt.london and new York.
9- R. Friedman et al.(1999), 'Preliminary Report on Field Work at Hierakonpolis 1996-1998', JARCE 36 .
10- Jochem Kahl.,(2003).,Frühägyptisches Wörterbuch. Lieferung 2, Harrassowitz, Wiesbaden .
11- E. Crubezy, S. Duchesne, Béatrix Midant-Reynes, « The predynastic cemetery at Adaima (Upper Egypt). General presentation and implications for the populations of Predynastic Egypt », Egypt at its origins 2, Leuven (Belgique), B. Midant-Reynes, Y. Tristant, Peeters Publischer, 2008.
12- B. Midant-Reynes, E. Crubézy and T. Janin.,(1996), 'The Predynastic site of Adaïma', Egyptian Archaeology 9 .
13- Midant-Reynes, in I. Shaw (ed.), The Oxford History of Ancient Egypt (Oxford, 2000).
14- C.A . Josep (2003), "Narmer, Menes and the seals from Abydos", Egyptology at the dawn of the twenty-first century: proceedings of the Eighth International Congress of Egyptologists, Cairo, 2000, 2, Cairo: The American University in Cairo Press.
15- G. Dreyer, (1991).,'Zur Rekonstruktion der Oberbauten der Königsgräber der 1. Dynastie in Abydos', MDAIK 47 .
16- G.A. Reisner,(1936)., The Development of the Egyptian Tomb down to the Accession of Cheops (Cambridge, Mass., Oxford and London).
17- A.M. el Batrawi,(1935).,Mission archéologique de Nubie 1929–1934. Report on the Human Remains.
18-
19- -Peter Clayton.,(1994).,Chronicle of the Pharaohs. Thames & Hudson Ltd,.
20- Hoffman, Egypt Before the Pharaohs,.
21- Jochem Kahl, Markus Bretschneider, Barbara Kneissler:(2002)., Frühägyptisches Wörterbuch. Band 1. Harrassowitz, Wiesbaden .
22- Günter Dreyer: Abydos Umm el-Qa'ab. In: Kathryn A. Bard, Steven Blake Shubert: Encyclopedia of the archaeology of ancient Egypt. S. 111–112. Archaic Egypt.
23- Peter Clayton,(2006)., Chronicle of the Pharaohs, Thames & Hudson Ltd,. Paperback.
24- P. Montet,(1938)., 'Tombeaux de la Ière et de la IVe dynasties à Abou-Roach', Kêmi 7 (1938).
25-